الجميزة
بتطرح تين

{ دراما شعرية مسرحية }

أشعار
****
محمد مهران (و) ناهد سعيد
" شاعر الآهات" " قيثارة البحر "

معالجة درامية وأغانى
****
ناهد سعيد

طبعة أولى إبريل 2019

بطاقة الكتاب

مسابقة شاعر / أديب النيل والفرات

الدورة الرابعة – إبريل2019

الكتاب الفائز بالمركز الأول

فرع التأليف المسرحى

عنوان المؤلف	الجميزة بتطرح تين
المؤلف	محمد مهران ناهد سعيد
التصنيف	دراما شعرية مسرحية
رقم الإيداع القانونى	2019 - 7817
رقم الإصدار الداخلى	382 الطبعة الأولى إبريل 2019
عدد الصفحات	60 صفحة





الاستعلائية النخبوية
والوعي الشعبي التلقائي
"الجميزة " وحلم التغيير بين الشك واليقين

بقلم : مختار عيسى

ربما ، وعلى أمداء زمنية متعاقبة، وقع الكثيرون ممن ينتمون للانتلجنسيا العربية في فخاخ الافتتان الذاتي ، وارتكنوا إلى تصورات لم تسلم من التوهم تدور حول احتكارية يقينية واستئثاراتذائقية كونهم حسبما يسوقهم التوهم الأجدر بمناقشة القضايا العليا ، ومنادمة المطابع و مشاكسة المنتديات وارتياد المسارح وفق استعلائية مقيتة .

لكن الوعي الشعبي التلقائي ، وفي عديد المناسبات ، تمكن من وضع هذه الاستعلائية على طاولة المصداقية ،

وتمكن من تشريحها فاصلا رأسها عن جسدها الممدد دون اكتراث لخدوش هنا أو هناك

هذا ما قر بوعيي وأنا أقرأ الدراما المسرحية " الجميزة " حيث تتناول عددا من القضايا التي يظن أنها وفق التصور الاستعلائي مما تتسع لها الصالونات النخبوية ، وإذا بالمؤلفين الشابين يناقشانها من خلال تصور مغرق في البساطة والعمق

باستخدام الجميزة كرمز للعتوق و الأصالة في مواجهة انحدارات طالت المشهد المصري ، ولا يكتفيان برمزيتها التاريخية بل يجاوزان المحمول الدلالي إلى التغيير كحلم شبابي ؛ حيث يتحول إنتاج الجميزة إلى التين ، مما يثير السخرية من الحلم والتشكيك في إمكانية التغيير ، إلا أن السياق الدرامي يأخذ النص نحو تغيير حقيقي تمثل في حلم انعتاق في ثورة 25 يناير التي عاشتتها القوى الشبابية ومن ساندها حتى أولئك المشككون في إمكان حدوثها أو انتصارها ؛ ليظل الحلم هو الحاكم الأكبر للمشهد المصري ، ويقتنع من كانوا يضحكون من تمثلاته على أرض الواقع ، والرغبات الكوامن في الصدور لاستكماله ، وتصويب مساراته .

.

الشخوص من لحم ودم ، واللغة بسيطة ، رغم التعابير الشعرية، و استخدام الديكور و المعينات البصرية في سينوغرافيا قريبة الإمكانية ، و غناء واستعراض متضافر مع الديالوجات وحركات وأصوات الجموع مما يضفي على النص حيوية درامية جديرة بكل تشجع

مايمكن أن يؤخذ على النص الحالم جنوح بعض التعابير إلى المباشرة والتقرير ، وربما فرضه واقع قريب شهدنا بعض مظاهرة .

كل التوفيق لكاتبي العمل ، ويظل الرهان على تنفيذه على خشبة المسرح ؛ ففي رأيي أن النص يفقد كثيرا من قيمته الفنية إن لم يترجم إلى عرض حقيقي بكل أدواته التي بالتأكيد يستطيع المخرج أيا من كان تقديم رؤيته المساوقة أو الناقدة للفكرة العامة ؛ حيث التكاتف لصيانة حلم الوطن في مستقبل أفضل

مختار عيسى

شاعر وناقد أدبي

نائب رئيس اتحاد كتاب مصر

مقدمة مسرحية الجميزة

بقلم الأديب والكاتب المسرحى

سميرحمايه

مسرحية الجميزة تأليف مشترك بين الشاعر محمد مهران والشاعرة ناهد سعيد ، من خلال معرفتي بالشاعر محمد مهران كشاعر عامية مميز في الإلقاء الحركي للقصيدة الشعرية ، لم أتعجب عندما علمت بكتابته لهذا العمل لأنه عاشق للأداء الحركي بشكل مميز وطبيعي أن يتطور الأمر لكتابة تلك المسرحية ، أيضا الشاعرة ناهد سعيد ، شاعرة موهوبة ولديها حضور طاغي ، حاضرة الإحساس ومتدفقة الحرف وليس بغريب أن يجتمعا معا في كتابة تلك الملحمة . الجميزة هي أوبريت إستعراضي غنائي وهو ما نطلق عليه المسرحية الغنائية والجميزة مسرحية شعرية غنائية ،

والجميزة مدلول رمزي من الكاتبين يرمز عن الوطن ، وشجرة الجميزة هي الشجرة العتيقة ، يزرعها المصريون وهم أول الشعوب زراعة لها لإستخدامها في الظل وتنقية الهواء من الأتربة وهنا ربط فيه رمزية مقبولة في إستخدام شجرة الجميز العتيقة وتتماشى مع حضارة عمقة الجذور عمرها سبعة آلاف سنة ،ورغم أن الأوبريت فن إدخال السعادة والترفية ، إلا أننا أمام أوبريت آخر يثير الحماسة والعاطفة في النفوس ، فالشاعر والشاعرة غنيان عن التعريف بإهتمامهما بقضايا الوطن ومشاكله وهمومه وجرأتهما وطموحهما في حلم لغد أفضل، إن القضية الحية في ضمير الكاتبين ، هي من خطت لنا أحداث عمل غنائي إستعراضي عنوانه الإخلاص للوطن ويظهر ذلك في محتوى النص من الحلم للجميزة أن تطرح الثمار وبين الرياح والعواصف التي تذبح هذا الحلم ونرى ذلك في أحداث النص ، نرى الحلم ، الدم ، العرق ، الشهداء، عمل يحاول ويجتهد في زرع الحب للأجيال، الشخصيات مناسبة للعمل الأشعار بسيطة الفهم وتحقق المضمون من العمل ، فيه روح تبحث عن حياة وسط قهر وكبت ، تمنياتي بالتوفيق للجميزة ولمبدعي العمل دوام الرقي والإزدهار

الشخصيات

***

- الأم
- الولد صغيراً
- البنت صغيرة
- الولد شاب
- البنت فتاة
- الجارة ام البنت
- المخلوع
- مصر
- 4 شخصيات فيسبوكية
- شباب ثورة يناير
- أهل البلد " رجال . أطفال . بنات "

مقدمة

***

تدور الملحمة فى إطار حياتى متسلسل يبدأ بالطفولة ثم المراهقة فى ظل الحياة الريفية الكادحة ، حيث تعيش أرملة صغيرة وطفلها الذى يتمركز طموحه فى شجرة الجميز العتيقة التى ترمز للأصالة والمستقبل الذى سيشرق حين تمطر عليه ثمارها التى تكون فى أوان نضجها بمذاق التين الشهى .

والجميزة هنا هى رمز نحمله جميعاً فى أعماقنا لكل حلم نشتهى تحقيقه – لكن – من منّا يستطيع التمسك بحلمه مهما

واجه من صعاب ؛ ومهما زلت قدمه فى آليات الإنحدار التى تكمن فى الكثير من الشخصيات والحكومات ، ومَواطن السفه هنا .. حيث المنزل الريفى البسيط .. يرسم الولد على حائطه شجرة الجميز التى تحمل أحلامه البريئة

الافتتاحية

****

استعراض / احلم

******

احلم احلم احلم احلم

ماتفكرش ف خوف أو سور

احلم احلم احلم احلم

من جواك هتشوف النور

امسك قلمك وارسم بكرة

صفحة جديدة ف عمر جديد

إياك تندم على أحلامك

واللا تقول الحلم بعيد

مِد ايديك للسما هتطول

الأحلام مش بس تقول

حاول تبنى الحلم حقيقة

خطوة بخطوة دقيقة بدقيقة

ربك هيحقق أحلامك

ويخلى اللى ما كانش يكون

(الفصل الأول)

****

ف1 / المشهد الأول

******

يجلس الولد أمام الجميزة المرسومة على الحائط وهو يحادثها ، وكله أمل ورجاء فى غد مشرق من وجهة نظر برائته التى لم يدركها ما يحيط به من تلوث ..

الإبن : باحلم اكبر وانتى معايا

ياللى جدورك عرض وطول

أبنى بإيدى واعمر فيكى

واكتب ليكى واغنى واقول

يامٌّ العود الطارح ضلة

بادعى الله رب العالمين

ان الوقت يعدى بسرعة

علشان آكل منك تين

الأم : قوم يا حزين

حد يحايل ف الجميزة

تطرح تين

حد يرسم قرص الشمس

بحتة طين

الإبن : أيوه يا أمى

ف يوم راح تطرح

ورغم الهم شريكنا ف بيتنا

ف يوم راح نفرح

الأم : يانا يا غلبى

يابنى بلاش تتعبلى ف قلبى

الإبن : مالك بس قوليلى يا امى

الأم : اعقل يابنى الله يهديك

انا يا ضنايا خايفة عليك

ف1 / المشهد الثانى

****

تدخل جارة الأم " صديقتها المفضلة " هى وابنتها التى فى عمر تقريبى للولد ، فتحييهما الأم بحفاوة رغم ما يحمل وجهها من علامات حزن وشقاء واضحة ..

الأم : "تخاطب جارتها ".. اهلا بيكى حبيبتى تعالى

ثم توجه كلامها للبنت قائلة : روحى العبى مع ابنى الغالى

الجارة : عاملين ايه وازى احوالك

وشك مخطوف كده ليه مالك؟

الأم : كان لسّانى هاروح واناديلك

عايزة افضفضلك واحكيلك

الجارة : خير ان شالله

احكى وقولى

تتنهد الأم ثم تبدأ فضفضتها لصديقتها ..

الأم : جانى الولد الأسمر قاللى
الجميزة بتطرح تين
قمت ضحكت
قلتله : قوللى
ازاى جميزة هتطرح تين
بس كلامه الباقى اخدنى
دور جوه دماغى الفاضية
عشر طواحين
شفت حياتنا ازاى دلوقت
وازاى كانت قبل سنين
كنا بنضحك واللا بنبكى
مش عارفين
كنا نخاف عفاريت العلبة
مش عارفين طالعالنا منين
وكل ما ييجى الواد يتكلم

باصرخ : اسكت

مش ناقصين

وقد ما باقدر باكتم خوفى

والحزن اللى انا عشته سنين

لكن بارجع اضحك تانى

لما الواد يرجع ويقوللى

انا لما اكبر

هابقى اجيبلك من جميزتى

شوية تين

ثم تعترى الأم وصديقتها نوبة من الضحك الممزوج بالدموع الخفية يتبعها صمت خائف.

تخفت الإضاءة شيئاً فشيئاً وتتحول نحو الولد والبنت اللذان يلعبان سوياً ثم تنطفئ الإضاءة ويظلم المسرح

ف1 / المشهد الثالث

****

تعود الإضاءة لنفس المكان حيث البنت والولد ولكن ها هما فى مرحلة المراهقة الأولى التى تحمل الكثير من براءة الطفولة وأحلام الشباب .

الإبن : ياللا نسابق بعض ونجرى

البنت : انا عارفة ان انت هتسبقنى

الإبن : طب مانا عارف ههههههه

البنت : ياسلام .. طيب

حاول كده انك تمسكنى

بس الاول

اثبت حبة قريب منى

انا راح اغمى عنيك واداريها

بشالى البمبى

تمسك البنت بشالها ثم تضعه على عينىّ الولد الذى مالبث يجرى ورائها محاولاً الإمساك بها وهما غارقان فى الضحك ثم فجأة يقف الولد ويفتح ذراعيه على وسعيهما ويبدأ فى الدوران حول نفسه وعلى شفتيه ابتسامة عريضة ؛ مما جعل البنت تغتاظ منه وتحدثه بغضب طفولى ..

البنت : انت هتلعب وحدك يعنى؟

وبحركة عنيفة تشد الشال عن وجهه فيلتفت اليها باهتمام وكأنما أفاقته من حلم واسترعاه غضبها

الابن : بس استنى

البنت : ابعد عنى

الإبن : انا هاحكيلك .. وافهمى منى

شفت الدنيا جميلة وحلوة

وانا متغمى

وشفتنى بآكل م الجميزة

التينة الحلوة بعد ما اسمِّى

ردت عليه البنت بغضب ممزوج بدلال برئ

البنت : وحدك يعنى ؟

حتى ما شفتش ولا شئ عنى ؟

يقترب منها الولد وينظر الى وجهها مبتسماً وفى عينيه بريق حلم جميل

الابن : بيتنا .. وحتى اسامى ولادنا

والعصافير اللى ف شباكنا واقفة تغنى

ترتبك البنت من شدة الخجل فيسقط الشال من يدها ، يلتقط الشال وينظر إليها وعلى وجهه علامات الحزن حيث تذكر موقف والدته من أحلامه ويختنق بدمعة مكبوتة فيمد يديه الى البنت قائلاً :

الإبن : دايمًا خللى ايديكى ف ايدى

تشد البنت يدها فى خجل وتبتسم له وتغمز بعينها وهى تبتعد قليلاً فتتسع الابتسامة على وجه الولد قائلاً :

الإبن : طيب زيدى



يزداد خجل البنت فتحاول تغيير الحوار

البنت :   تيجى احكيلك عن حواديتى ؟

يقهقه الولد ثم يجيبها :

الإبن : انتى احكيلى وانا هارسملك

البنت : ترسم ايه ؟

يقف أمامها وعيناه سابحتان فى حلم جميل

الإبن : خُضرة وماية وعصفورتين

وحلم جمعنا احنا الاتنين

هارسم مدنة وغصن سلام

والجميزة بتحضن نيلنا وبرج حمام

تتنهد البنت وتلمع عينيها وكأنما التقطت منه الحلم

البنت : اه يا سلام

امتى راح المس حلمى بإيدى

يوم ما هتطرح الجميزة

ده هيكون عيدى

ثم يجلسان بجوار بعضهما ويبدأ الولد بالرسم وهى تنتظر بجواره ، وعلى الطرف الآخر من المسرح حيث الإضاءة الخافتة تتسلط على الأم التى تراقبهما من بعيد بمزيج من الفرحة والحزن والأمل والخوف عليهما وعلى أحلامهما ، ثم تتمتم قائلة لنفسها :

الأم : لسه صغار مانتوش فاهمين

عمر ف يوم طرح الجميزة

ما هيكون تين

إظلام وخلفية متحركة تعبرعن الحلم واصطدامه بالواقع يصاحب ذلك أغنية معبرة ... تصور تلك الأغنية وجع الأم وما مر بها من مواقف حزينة أطلت بظلامها القاسى على حياتها حيث الفقر واضطرار الأب الى الفرار كالكثيرين غيره من الباحثين عن لقمة العيش حيث يلقى البعض حتفه فى الماء أو على بوابات الحدود

أغنية (الليل ما جاش)

****

لسه النهار من أوله

حاضن ضفاف صاحبه الغريب وسط الديار

كفكف دموع كل النخيل

اللى اتوئد .. مع حلم بار

وأيائم الطمى اللى مرمى(المسافرين)

عند بوابة الحدود

عصفور وجع

وعرَق فى كفى الاحتضار

الليل ما جاش

لكن فى قلبى عتمته

وف حلقى محشور المرار

ف1 / المشهد الرابع

****

كبر الولد والبنت وكبرت معهما احلامهما التى اصطدمت بالواقع وما يحمله من انكسارات وصعوبات رسمت الخوف والألم الذى ترجمه الولد بالرسم أحياناً وبكتابة الشعر الذى يمتلك موهبته أحياناً أخرى .

يسلط الضوء على الولد الذى يجلس وبين يديه قلمه وأوراقه التى تعانى من التمزق مراراً وتكراراً فى ملل وعدم رضا ..

تدخل عليه البنت فتظن أنه يكتب كعادته فتداعبه قائلة :

البنت : ياللا شاعر

اكتب ليا على اوراقك احلى مشاعر

ياما كتبت عشانى قصايد

يقاطعها الولد بعصبية ملقياً ما بيده ..

الإبن : لكن لما باحاول

اكتب حاجة عن الجميزة

قلمى يعاند

يشرد قليلاً ثم يتابع فى تساؤل حزين

الإبن : هوّا انا باحلم

واللا انا فعلا سامع شاهد

ترتبك البنت وهى تحاول جاهدة البحث عن كلمات تخرجه بها من حالة الحزن التى تراها على وجهه وتسمعها فى نبرات صوته

البنت :عارف لما بتكتب عنى

بابقى معاك م الفرحة باطير

وان يوم قلمك غازل

غيرى كنت باغير

الا ان كنت بتكتب غنوة عن الجميزة

عن شوارعها وعن حواريها

هىّ براحك وانت الطير

اكتب ليها حبيبتى السمرة

مرة احكيلها عن مشاكلها

ومرة احكيلها

عن احلامنا معاها لبكرة ـ

وابقى اهديها منى سلام

واكتب عنى كمان حرفين

وافتكر ان منايا حقيقى

الجميزة دى تطرح تين

ينظران الى بعضهما قليلاً ثم تنسحب الفتاة من أمامه على استحياء وهو ثابت مكانه كأنه فى عالم آخر ثم يتحرك فيمسك بالورقة والقلم من جديد ثم ينظر حوله وكأنه انتقل الى داخل حلمه الأكبر الذى يشبهه بجميزته القوية الحزينة ، ثم بدأ الحوار ...

الابن : جايبلك سلام

حبيبتى اللى عايشة بتحلم ببكرة

تقولك واقولك

باحبك يا سمرة

يا عزى ووقارى

يا زلى انكسارى

يا قلمى اللى ساكن مداين حروفى

ياقوة عزيمتى

يا ضعفى يا خوفى

باحبك يا سمرة

لكنى في ارضك حاسسنى غريب

مابين اللى باعوا ترابك يا غالية

وعرقى وشقايا لإيد الغريب

وأنبح ف صوتى

ولا حد يسمع – ولا مستجيب

وتيجى تقوليلى :

الجميزة/ صنعت الحضارة

وللدنيا اجمع كنت المنارة

اراني اهان على يد ابني

فيدهس وقاري

ويرمي بوجهي

وبال انكساره

بروجيكتور خلفي يعرض سلبيات الشارع المصري

ف1 / المشهد الخامس

****

اضاءة على الولد الجالس ممسكاً بيده الورقة والقلم والذى بدأ يستفيق محدثاً نفسه

الابن: لازم اكتب

انا مش هافضل قاعد سارح

هامسك قلمى

والم كلام الحزن الجارح

اللى انا شفته جوه عيونها

ويملا ديوان

وينزف قلمى

لما الآهة غصبٍ عنها

بقت بركان

يصمت قليلاً ثم يبتسم ابتسامة باهتة وكأنه تذكر كلام حبيبته ..

الابن: هاكتب عن شوارعها وعن حواريها

احلى قصيدة

وا مسح بايدى دمع عيونها

لو ان دموعها شايفها عنيدة

لازم عنها أشيل احزانها

التغيير مش حاجة بعيدة

انا هاتغير وأغيرها

بيا هتبقى ف صورة جديدة

وتتسع الإبتسامة على وجهه الذى أصبح مشعاً بالأمل وعلى الطرف الآخر تسلط الإضاءة على الأم التى تراقب ابنها فى صمت وتظهر عليها علامات الشيب وهى تنظر نحو ابنها ثم تتنهد وتقول :

الام: ليا الحق انى اصرخ واحزن

حتى الولد الحيلة يا مُرى

خلاص اتجَنن

ثم تخطو نحوه فى هدوء وتجلس أمامه قائلة بتنهيدة عميقة وهى تشير الى الورق بيديه ...

الأم: لساك قاعد تكتب شعر

ياضنايا فوق

الغربان واقفة بتنعق فوق جميزتك

ويا القوق

قتلت فيها الحلم الأخضر

وقت ما زهر

من ضوافرهم كان الجرح

ويبس الطرح

والتين اللى بتحلم بيه

كان يوم حلمى

لكن أمى صرخت فيا

فوقى يا بنتى مش ناقصين

عُمر ف يوم طرح الجميزة

ما هيكون تين .

يقترب منها الولد وكأنه يرجوها أن تغير آرائها ومعتقداتها بل وتشارك ما يؤمن به وتشد من عزم آماله وطموحاته ..

يقترب منها ويمسك بيديها وهو راكع أمامها على ركبتيه ..

الإبن: عارفة يا أمى

لجل ما يصبح حلمى حقيقة

ولجل ما نفرح

ولجل حدادى الشوم

ما تفارق يوم جميزتى

ولجل ما تطرح

لازم نصرخ

سجن صدورنا يِدِّى اشارة

للآه تشرخ صمت الخوف

بركان يغلى ناوى يزلزل

بس ميعاد الصرخة يا امى

مش معروف

بس امانة

لوجت يومها عينى فى عينك

اوعي يا أمى تهدي عزيمتي

واوعى يا غالية يوميها تضمى

وتصرخى فيا : خايفة عليك

(تضمه الام فى صمت وخوف وتبكى ...)

(يسدل الستار)

(الفصل الثانى)

****

ف2 / المشهد الأول

****

المسرح مظلم ما عدا إضاءة فردية على أشخاص يمثلون شباب الفيسبوك الذى هو أداة التصال بين مختلف الطوائف والفئات منهم من يجلس أمام شاشة الكمبيوتر ومنهم من يحمل اللابتوب وآخر فى يده موبايل وجميعهم فى حالة تواصل مع بعضهم البعض عبر هذه التقنيات حيث تدور بينهم المناقشات والحوارات ...

ش1 : انت يا كابتن

انتى يا حلوة

انت يا دُك

تيجوا ندردش ع الفيسبوك



ياللا نحاور بعض شوية

يمكن عنا الهم يفك

قوللى يا صاحب - انت منين ؟

ش2: انا من ارض واخدها الطاغى وابنه بلاش

ش1 : وانت يا صاحبى؟

ش3 : يبقى اخويا اللى قتلوه

والذنب جريمة ماعملهاش

ش4 : اما انا بقى ياخوانا فعاطل

جنب شهادة ف عرف الواسطة مبتسواش

ش1-2-3-4 : طب والحل ؟

نصرخ فيهم

تلاعب بالإضاءة المتضاربة يتواكب مع انتفاضة شباب الفيسبوك وغيرهم الذين يخرجون من الكواليس حيث يمثلون شباب ثورة 25 يناير

شباب 25 يناير: ياللى بنيتوا بجوعنا قصوركوا

منكو خلاص ماحناش خايفين

شيلوا ايديكم عن انفاسنا

وعن احلامنا مش طايقين

كلنا خالد .. دمنا واحد

غصبٍ عنكم بنى آدمين

ارحل عنا يافرعون عصرك

لينا ولادك مش وارثين

احنا شباب الفيسبوك جينا

نفديها بروحنا وبعنينا

غصبٍ عنكم هنحررها

ونحصد م الجميزة التين

ف2 / المشهد الثانى

****

اضاءة على الرئيس الثائر عليه شعبه وهو يجلس فى قصر الرئاسة بكل تجبر وعجرفة ومن حوله حاشيته ومريديه حيث يتحدث اليهم فى سخط واستهزاء عما يحدث فى أرجاء البلاد ..

الرئيس : حبة عيال ورا شاشة خايبة

ف دردشة متجمعين

عايزين يحطوا راس براس

طب والميراث

هيروح لمين

30سنة أأمر أُطاع

أنده وكله ينحنى

ويقول آمين

عاملينلى فيها ثورجية

مايعرفوش انا ابقى مين

انا بابا يا ولاد اللذينا

يا حاشية .. جهزتى الكمين ؟

وفى تلك الأثناء تتحرك حاشيته وتبدأ فى حشد قوتها وسلاحها ضد الثائرين من أجل العدل والكرامة والحرية

ف2 / المشهد الثالث

****

مع حلول الثامن والعشرون من شهر يناير أصبح الشعب أشد ثورة وأعلى سقفاً للمطالب التى تقضى بإهاء فترة الحكم الجبرى وإطلاق يد الشعب فى تقرير مصيره واختيار من يصلح

شباب 28 يناير: بيقولواعنا همجيين وسطحيين

والنبتة الطارحة على اكتافنا

مجرد طين

نتمرمغ فيه ويا جحودنا

نرقص على جرح بقاله سنين

عايزينّا نطاطى ماهنطاطى

ولا نرجع يوم ف الخوف مساجين

وهنثبت ليكم إن احنا

ماحناش مجانين

آدى صوتنا وزلزل ف قصوركم

وقصاد ناركم

ماحناش راجعين

وان حتى روينا الجميزة

من دم العين

ارواحنا هتحضن اغصانها

وهتقطف لينا ولولادنا

من طرحها تين

إظلام يعقبه إضاءة فلاش على المسرح يعكس حالة من الهرج تعبر عن أحداث ثورة 28 يناير مع بعض الإسقاطات الضوئية على الطرفين (الثوار وحاشية الفرعون) تصاحب تلك الأحداث اغنية فوق يا جدع ..

أغنية (فوق يا جدع)

****

فوق يا جدع

صوتك خلاص هيتسمع

مابقيتش فيه عفاريت بتطلع بالنهار

وزارعة حواليك الفزع

قوم يا جدع

وخللى بالك من كتير

باصين لأرضك بالطمع

عايزين جدورك تنقلع

شيلوا الطرح يا غلبانين

خللى الجبان اللى ف قلوبكم ينخلع

ما خلاص بقى

فاق الجدع

ف2 / المشهد الرابع

****

المسرح مظلم ماعدا لإضاءة باهتة على جسد الولد الملقى على الأرض بلا حراك ، وأخرى على البنت التى تركض فى حالة هلع هيستيرى وإعياء شديد وهى تبحث عن رفيقها الذى ما تلبث أن تراه فتخِّر الى جواره مذهولة تحاول هزه علّه يستفيق من موته الجلى أمام أعينها ظن ثم تحاول محادثته بيأس علّه يصغى الى صوتها الهلوع ...

البنت : عارف لما فتحت عنيا

خفت وقلبى سألنى عليك

كنت معايا هنا من ثانية

وكانت ايدى حاضنة ايديك

صوتى وصوتك لسه ف ودنى

صرخة قوية تعيشى يا بلدى

ورصاص غادر

من حواليا ومن حواليك

عشت ومت شهيد ف هواها

ايدك سابت ايدى لمين

مش قلتلى ان الجميزة

لازم بكرة هتطرح تين ؟

ثم تنهار الى جواره تصرخ بألم

ف2 / المشهد الخامس

****

روح الولد تلف حول البنت التى تجثو على ركبتيها بجوار جثته المسجاة على الأرض .. تنظر اليها روح الولد ثم تتردد لتنظر الى جثته هو وكأنه يرفض ما حل به ، ثم تخاطب الروح البنت قائلة :

روح الولد : لسّانى عايش

روحى قوليها حبيتى لأمى

والجميزة اللى بتحضن كل احلامنا

رويتها بدمي

ضمى ايديكى اوى على ايدى

ليه مش

حاسة بنبض وريدى

لسّانى عايش مش راح اموت

مين بيقول

الصوت الرافض اى مذلة

هيبقى سكوت

بكرة تشوفى حبيبة عمرى

قلمى وحلمى

مش هيكونوا ف اى تابوت

لسّانى عايش

لسّانى عايش مش

راح اموت

أغنية (إفرد جناحك)

****

افرد جناحك فى السما

ورفرف يا طير

اعلا لفوق

لفوق أوى

وطول السحاب

انده لغيمة من المطر

كانت بعيد

دموعها تحضن دمى

فى قلب التراب

خلينى أرجع للحياة

نبتة خَضار

خلينى غنوة وبسمة

فوق وش الصغار

وابقى الحكاوى

ع القهاوى

وفى الشوارع والبيوت

أبقى فى صرخة

تقول كفاية

تعبت والله من السكوت

إفرد جناحك فى السما

ورفرف يا طير

ف2 / المشهد السادس

****

يصل خبر موته الى الأم التى حملت بين ضلوعها أحلامه وآماله وأوجاعه ، فراحت تدور فى أنحاء البلد تنادى بأعلى صوتها اللاهث من ركضها يميناً وشمالاً ...

الأم : ياهل البلد

روحوا هاتولى اِلولد

او هاتوا حلمه

ده اللى روى ارضه دماه

مش هم امه

الحلم كان يوم طرحها

وده كل همه

يطير علمها للسما

ولا شئ يهمه



ياهل البلد

ياهل البلد

يخرج على صدى صوتها أهل البلد من كل حدب وصوب بمختلف أعمارهم وطوائفهم ، فتنظر اليهم وتدور من حولهم قائلة :

الأم : روحوا وغنوا للشهيد

لحظة مماته

هاتوله عمه والجيران

وكمان خواته

يرجعوله صرخته

وصوته الحزين

من طرح جميزته

النهاردة وبكرة تين

تنطلق أصوات المجموعات فى حماسة :

المجموعة الأولى : لازم بكرة الطرح يعود

اللمجموعة الثانية : نلمح شكل التين ع العود

المجموعة الثالثة : والعصافير هتسابق النسمة

المجموعة الرابعة :فوق اغصانها هترسم بسمة

تدور الأم تشد على أيديهم وتقول :

الأم : الأحلام ممكن تتحقق

طول مانتوا ايديكم ضامين

تبنوا وتبقوا تمللى معاها

مصر دى انتوا يا مصريين

انت وهو وهى وهو

كل طوائف شعب ودين

حافظوا عليها وصونوا شرفها

بيكوا وليكوا هتطرح تين

يصطف الجميع على المسرح

الإستعراض الختامى

اغنية (فتح عينيك)

****

فتح عينيك

ارسم طموحك ع البيبان المقفولين

ماتقولش ليه وازاى ومين

الحلم يمكن كان بعيد

لكن اكيد

الليل بييجى بعد منه نهار جديد

ردد وقول

يا دنيا عزمى انا مش إزاز

بإرادتى اقوى من الفولاذ

هاكبر اكيد

هانجح اكيد

انا مش ضعيف

ولا عمرى كنت ف يوم وحيد

هاتوا ايديكوا ف ايدى ياللا نضمها

ونقول لها

راح نبنى فيكى من جديد

احرار ولا هنكون عبيد

هنرد لك بعض الجميل

ولكل امجادك نعيد

علم ولادك يعنى ايه معنى وطن

وازاى لا عمره ينحنى رغم المحن

مهما يحاولوا يفرقوه

ويزرعوا فيه الفتن

يفضل كنانة الإله

محفوظ على مر الزمن

** الختام **

سيرة ذاتية

***

(1)الشاعرة ناهد سعيد

* الإسم : ناهد سعيد ابراهيم
* اللقب الأدبي : قيثارة البحر
* من مواليد الاسكندرية
* مؤسس ورئيس جمعية قطرات أدبية بالاسكندرية.
* لها العديد من المشاركات في الساحة الأدبية حيث أقامت العديد من الأمسيات الثقافية التي قدمت من خلالها العديد من المواهب الشابة بالإضافة الى انتاجها الشِعري .

* لهــا العديــد مــن اللقــاءات التليفزيونيــة والإذاعيــة والتــي قــدمت مــن خلالهــا ايضًــا العديــد مــن المواهــب على الصعيد الثقافي والفني .
* أقامــت معــرض للكتــاب تحــت إســم " العجمــي تقــرأ " عــام 2015 والــذي لاقــى نجاحًــا واقبــالًا مميــزًا بالإضــافة الــى حفــلات توقيــع ولقــاءات مــع عدد كبير من كبار الأدباء .

*إصداراتها :

- ديوان " قلم موجوع "
- ديوان"عناقيد من ذاكرة القلب "
- ديوان"وللقيثارة أغنيات أخرى "

*تحت الطبع :

- ديــوان "ادهــم والســمرة " ســجالات مــع الشــاعر الكبير محمد مهران

*

(2) الشاعر محمد مهران



الشاعر محمد مهران عضو إتحاد الكتاب أو كما لقبه أصدقاؤه من الشعراء والكتاب بـ شاعر الآهاات هو محمد حسن حسين مهران شاعر مصري من مواليد محافظة البحيرة عام 1977 عاش محمد مهران بمحافظة البحيرة حتي سن الرابعة من عمره ثم أنتقل مع أسرتة الصعيدية إلي محافظة سوهاج حيث الجذور والإمتداد والعائلة وهناك عاش طفولته كلها وتشكلت شخصية الشاعر هناك بالعادات والتقاليد

الصعيدية الأصيلة وأكمل بمحافظة سوهاج مرحلة التعليم الإبتدائي ثم الصف الأول الإعدادي وبعدها قرر الأب الرجوع عام1989 إلي محافظة البحيرة مرة أخري وفي عام 1987 كانت بداية الحكاية حكاية عشق الشعر وبدأت الحكاية عندما وقع بين يدي الطفل الصغير وقتها نسخة من أحدي دواوين الشاعر الأستاذ فاروق جويدة وكان الديوان من بين مجموعة كتب يداوم علي قرائتها شقيق محمد مهران الأكبر كان وقتها الشاعر محمد مهران في سن العاشرة وأغلب الكلمات لا يعرف معناها لكن كانت سعادته الحقيقية في قراءة الشعر بعدها بدأ الشاعر يمسك قلمة ويبدأ في كتابة بعض القصائد التي تواكب عمره الصغير وتمر السنوات ويكبر محمد مهران ويكبر عشقه للشعر وفي سن الخامسة عشر يُنشر للشاعر محمد مهران قصائد عديدة في صحف ومجلات مختلفة ويشتهر الشاعر محمد مهران بقصائده الوطنية الثائرة وللشاعر محمد مهران المئات من القصائد والتي تُطلب منه سماعها في كل الأمسيات والمهرجانات

الأدبيـــة مثـــل قمـــح يوســـف وعتـــريس وفـــؤاده و فـــوق حبـــال المشـــنقة و فـــي محـــراب صـــنم و حصـــة إمـــلاء وغيرهـــا الكثيـــر وللشـــاعر ثـــلاث دواويـــن بخـــلاف هـــذا الـــديوان ديـــوان أبوحلمـــوس وديـــوان شـــعر لا يغنـــي مـــن جـــوع وديـــوان رســـالة إلـــي الهجـــان وديـــوان بعنـــوان أدهـــم والســـمرة بمشـــاركة الشـــاعرة الســـكندرية القـــديرة ناهـــد ســـعيد ويضـــم هـــذا الـــديوان العديـــد مـــن القصـــائد والملاحـــم الشـــعرية علـــي شـــكل ســـجالات مثـــل حضـــن الغريـــب وفرعـــون مـــش نبـــي والمواجهـــة وملحمـــة الجميـــز وملحمـــة أدهـــم والســـمرة وللشـــاعر محمـــد مهـــران العديـــد مـــن الأعمـــال التـــي تغنـــي بهـــا مثـــل أغنيـــة نفـــس الوشـــوش وأغنيـــة عاشـــقين هلالـــك وأغنيـــة قلبـــي لمـــا يـــوجعني وأغنيـــة هـــل الهـــلال وأغنيـــة مـــش هســـامح للمطـــربين الشـــباب أحمـــد نبيـــل وكـــريم الشـــافعي والمطربـــة بســـمة ولـــه عملـــين مســـرحيين الأول المســـرحية الـــذي بـــين أيـــدينا بالمشـــاركة مـــع . الشـــعرية الجميـــزة الشـــاعرة ناهـــد ســـعيد ومســـرحية أحنـــا فـــي ديـــك الســـاعة حصـــل الشـــاعر محمـــد مهـــران علـــي العديـــد مـــن الجـــوائز فـــي العديـــد مـــن المهرجانـــات الأدبيـــة

مثـــل حصـــولة علـــي المركـــز الأول فـــي مســـابقة الألقـــاء بمكتبـــة الإســـكندرية فـــي مهرجـــان تـــأبين الصـــحفي الشـــهيد تـــامر عبـــد الـــرؤوف والمركـــز الأول بمهرجـــــان ســـــاقية الأســـــكندرية الأدبـــــي والوســـام الـــذهبي بمهرجـــان همـــس الكلمـــات والمركـــز الثـــاني بمهرجـــان شـــلال الحـــرف والعديـــد مـــن الجـــوائز مـــن مهرجانـــات أبـــن الشـــاطئ الأدبيـــة وغيرهـــا مـــن المراكـــز الأولـــي فـــي العديـــد مـــن الملتقيـــات والمنافســـات الأدبيـــة والشـــاعر محمـــد مهـــران عضـــو بالعديـــد مـــن الجمعيـــات والحركـــات الأدبيـــة والثقافيـــة مثـــل جمعيـــة قطـــرات أدبيـــة ومجلس الكتاب والشعراء العرب وغيرها الكثير.